

هل البسمة آية من سورة الفاتحة أم لا؟ | فضيلة الشيخ أ. د. علي بن غازي التويجري حفظه الله

علي غازي التويجري

هل البسمة آية من الفاتحة أم لا هذه مسألة مهمة جدا هل البسمة آية من الفاتحة أم لا وقد يقول قائل طيب لماذا نطرح هذه المسألة ما ثمرة الكلام في هذه المسألة - [00:00:00](#)

لها ثمرة عظيمة فمن اعتقد ان البسمة من الفاتحة يجب عليه ان يقرأها ويجب عليه ان يرفع صوته بها في الصلاة الجهرية لانه لا فرق بين الآية الاولى والثانية والثالثة - [00:00:16](#)

والفاتحة ركن الصلاة ولو ترك منها آية بطلت الصلاة فلو ترك المسمى بطلت الصلاة فاذا قلنا انها آية واذا لم نقل انها آية نقول لا الصلاة لا تبطل ولا يسن الجهر بها ايضا الصلاة - [00:00:32](#)

والمسألة فيها اقوال منها آية من الفاتحة منهم من من قال انها آية في اول كل سورة ومنهم من قال انها آية مستقلة في اول كل سورة وليس منها - [00:00:46](#)

هذا هو اصح الاقوال بالدليل البسمة آية مستقلة في اول كل سورة ما عدا براءة ما عدا التوبة وليس من السورة آية مستقلة الا التي في سورة النمل هذه بالاتفاق - [00:01:02](#)

من سورة النمل انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم. هذه آية بالاتفاق هذه آية من سورة ان من لا اشكال لكن الكلام الان على البسمة في اول كل سورة - [00:01:22](#)

فنقول الراجح من اقوال اهل العلم ان البسمة آية مستقلة في اول كل سورة وليس منها الا سورة براءة لا يشرع التسمية في اولها لانها نزلت بالعذاب فالذي يشرع هو الاستعاذه فقط - [00:01:36](#)

طيب ما هو الدليل لان القول اذا لم يكن عليه دليل ما افدت الناس شيئا الناس ما يريدون ما يريدون قول فلان وعلان يريدون ما اراده الله ورسوله ما الذي يريد الله منا ورسوله صلى الله عليه وسلم - [00:01:54](#)

فنقول الدليل كما يلي اولا ان الفاتحة ان البسمة آية مستقلة في اول كل سورة يدل عليه ما رواه ابو داود بسند صحيح صحيحة ابن كثير وصححة الالباني وغيرهم من اهل العلم - [00:02:13](#)

عن ابن عباس قال ما كان النبي صلى الله عليه واله وسلم يعرف فصل السورة حتى تنزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم ما كان يعرف فصل السورة حتى تنزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم - [00:02:30](#)

اذا هذا دليل واضح انها في اول كل سورة ما يعرف ان ما ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم اذا هي في اول كل سورة للفصل الدليل الثاني - [00:02:46](#)

مركب فنقول الفاتحة سبع ايات بنص القرآن ولقد اتيتك سبعا من من المثاني والقرآن العظيم قال النبي صلى الله عليه وسلم عن فاتحة الكتاب هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتته - [00:03:01](#)

اذا النبي صلى الله عليه وسلم فسرها بين ان السبع المراد بالسبعين المثاني هي الفاتحة والله سماها سبع مثاني يعني تثنى في كل ركعة تقرأ في الركعة الاولى ثم تثنى قرأتها في الثانية وفي الثالثة - [00:03:21](#)

اذا الان وصلنا الى ان سورة الفاتحة سبع ايات فسر النبي صلى الله عليه وسلم هذه السورة في الحديث الذي رواه مسلم الحديث

القديسي قال يقول الله جل وعلا قسمت الصلاة بيبني وبين عبدي نصفين - 00:03:36

كم يكون لله وكم يكون للعبد ثلاثة ايات ونصف لله وثلاث ايات ونصف للعبد لان الله اخبر انها سبع ايات سبعة على اثنين ثلاثة ايات ونصف ونقول هذا نفسه جاء بالحديث القديسي في صحيح مسلم - 00:03:54

يقول النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله جل وعلا قسمت الصلاة بيبني وبين عبدي نصفين والمراد بالصلاحة هنا الفاتحة فاذا قال العبد الحمد لله قال حمدني عبدي واذا قال الرحمن الرحيم قال انتي علي عبدي - 00:04:16

واذا قال مالك يوم الدين قال مجدني عبدي. هذى ثلاثة ايات كلها لله حمد وثناء وتمجيد فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال الله هذا بيبني وبين عبدي ولعبي ما سأله - 00:04:32

فاياك لله اي لا نعبد الا اياك نخصك بالعبادة واياك نستعين هذه للعبد فاذا قال اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال الله هذا لعبي ولعبي ما سأله - 00:04:47

اذا هي سبع ايات وفصلها الله عز وجل في الحديث القديسي ولم يذكر البسمة في اولها قال قسمت الصلاة بيبني وبين عبدي نصفين. فاذا قال الحمد لله ولم يقل فاذا قال بسم الله - 00:05:06

وفي هذا الحديث القديسي ايضا جاء بثلاث ايات ونصف لله ونصف الاية الرابعة اياك نستعين الى اخرها اية اخرى نعم النصف الآخر الذي يخص العبد اذا الحديث اكبر دليل ما ذكر البسمة - 00:05:20

ومن هنا يرد اشكال قد يقول البعض طيب المصحف الذي بين ايدينا الان عدوا المسألة البسمة عدوها اية نقول صحيح لكن هذا على العد الكوفي المصحف على العد الكوفي والكوفيون يرون انها اية - 00:05:41

لكن هي مسألة خلافية فالكوفيون لما رقموها وضعوا على ما يعتقدون على ما يرون لكن هذا العد عدها اية هذا اجتهاد عدها الاية الاولى والثانية هذا اجتهاد من من القراء - 00:06:01

فنقول هي سبع ايات الفاتحة سبع ايات من غير البسمة ولكن البسمة اية مستقلة في اول كل سورة و ماما يدل عليه ايضا وان كان هذا يكفي الحديث الاخر في سورة تبارك الذي بيده الملك حديث صحيح - 00:06:20

قال النبي صلى الله عليه وسلم ان سورة ثلاثون اية شفعت لاصحابها تبارك الذي بيده الملك وهي ثلاثون اية من غير البسمة البسمة اية مستقلة في اول كل سورة وليس منها. وبناء على هذا لا يسن ان يجهر بها الامام - 00:06:39

الصلاحة الجهرية وقد دلت على هذه السنة يقول روى البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم خلف ابي بكر خلف عمر خلف عثمان - 00:06:56

فكانوا يفتتحون الصلاة بي الحمد لله رب العالمين او يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين وعند مسلم لا يذكرون البسمة لا في اول قراءة ولا اخرها هذا فعل الصحابة خلف النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:13

وخلف الائمة ثلاثة من الخلفاء الراشدين - 00:07:37